الولايات المتحدة وحلفاؤها ومحاربة التنظيمات الإرهابية

■ حميدي العبدالله

في تقرير نشرته بتاريخ 21-2-2016 نقلت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن مسؤولين في البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) شعورهم «بالإحباط المتزايد من أنّ بعض الدول الشريكة والمجموعات الإقليمية يدعمون الجهود (لمكافحة الإرهاب) بالاسم فقط». وقالت الصحيفة إنّ «وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر اشتكى الشهر الماضي من أنّ بعض الحلفاء لا يفعلون ما يكفي أو لا يفعلون شيئاً على الإطلاق» وطبعاً المقصود «بالدول الشريكة والمجموعات الإقليمية» دول المنطقة وعلى رأسها تركيا والسعودية وقطر، المرتبطة بهذه الدول.

كلام الصحيفة يوحي، وكأنّ حلفاء أو شركاء الولايات المتحدة يتمرّدون على الإدارة الأميركية وعلى وزارة الدفاع، فهل هذا هو واقع الحال فعلاً؟ أيّ أنّ ثمة تمرداً من هذه الدول على السياسة الأميركية، وهل بمقدور هذه الدول أن تفعل ذلك فعلاً؟ لا شك أنّ ثمة أسباباً لتمنع حكومات شريكة للولايات المتحدة على تجاهل رغبة إدارة أوباما. ومن أبرز هذه الأسباب سببان رئيسيان، الأول أنّ هناك انقسامات داخل النخبة الأميركية، وحتى داخل إدارة أوباما، بين تيارين، التيار الأول الذي يطالب بجهد أكثر جدية لمقاتلة «داعش» والتنظيمات الإرهابية، وعدم ترك المهمة لخصوم الولايات المتحدة وحدهم، وتحديداً روسيا وإيران وسورية، لأنّ من شأن ذلك أن يرتدّ سلباً على المصالح الأميركية وعلى نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة، وتيار آخر يرفض توجيه ضربات للتنظيمات الإرهابية، بل يدعو إلى مساندة هذه التنظيمات وإنْ كانت هذه المساندة في الخفاء، لأنّ الإسهام في إضعاف التنظيمات الإرهابية سوف يصبّ في مصلحة خصوم الولايات المتحدة، في حين أنّ دعم هذه التنظيمات من شأنه أن يسهم في استنزاف قدرات هؤلاء الخصوم عبر إطالة أمد الحرب في سورية. السبب الثاني أنّ الدول الشريكة والمجموعات الإقليمية التي تتمرّد على سياسة واستراتيجية الإدارة الأميركية تستفيد من هذا الانقسام وتمارس الضغط على إدارة أوباما وترهن أيّ تعاون معها، باستعدادها للتورّط عسكرياً على نحوٍ كبير في الحرب السورية، وهذا ما تسعى إدارة أوباما إلى تحاشيه خوفاً من تداعياته الخطيرة على الاستقرار وعلى مصالح الولايات المتحدة وحلفائها، فضلاً عن أنه قد يقود إلى اندلاع حرب إقليمية – دولية كبرى تكون عواقبها وخيمة على الاستقرار في المنطقة والعالم.

هذا الانقسام هو الذي أربك السياسة الأميركية ودفع شركاء الولايات المتحدة إلى عدم التعاون مع سياساتها واستراتيجيتها المعتمدة في سورية الآن.

وقف للنار؟

- يعرف المرحبون بوقف النار ثم التصحيح باعتباره وقفاً للأعمال العدائية أنهم يرحبون إعلامياً، ويعرفون التعقيدات العملية والسياسية التي ستجعله شكلياً ومحدوداً إذا تحقق في مناطق غير خطوط الاشتباك الكبرى.
- يعرف المرحبون أيضاً بعقد جولة جديدة من جنيف أنّ صعوبة تغيير جوّ الجولة السابقة ونتائجها دونه عقبات مشابهة.
- وقف النار وإقلاع مفاوضات جنيف دونهما حسم تصنيف التنظيمات المسلحة بين مقبولة في العملية السياسية ومشمولة بإجراءات وقف النار وبين تنظيمات إرهابية لا مكان لها في الإثنتين.
- معلوم أنّ التصنيف المؤجل بسبب تلكؤ عمّان عن إنجازه بعد لقاء فيينا الثاني مهّد لتشكيل وفد معارض ينقصه الأكراد ويضمّ تشكيليْن مسلحيْن يتسبّبان بخراب مساعي وقف النار ومساعي عقد المفاوضات.
- تصرّ السعودية على حماية «جيش الإسلام»، وتصرّ تركيا على حماية «أحرار الشام»، وتتمسّك سورية وروسيا وإيران باعتبارهما تنظيميْن إرهابيّيْن.
- استثناء «النصرة» من وقف النار سيطرح سؤالاً عن الجبهات التي يمكن لـ«جيش الإسلام» و«أحرار الشام» إثبات وقف النار فيها وحدهما.
- الواضح أنّ القصد هو الغوطة.
- في حلب حسم وبعدها نتكلم...

التعليق السياسي

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

الشاعر المهجري الرفيق سليمان سليقا

إعداد: لبيب ناصيف

كان الأمين نواف حردان يحدثني عنه، يروي أن الرفيق سليمان سليقا كان شقيقاً له بالرضاعة (رغم الفارق في الانتماء الديني) وهو، أي الأمين نواف وراء انتمائه إلى الحزب[1].

في البرازيل التقيت به في مكتب جريدة «الأنباء» عندما رغب تفقد الأمين نواف حردان، وفي بيونس ايريس وقد زرتها بدعوة من المنفذ العام الأمين رشيد سابا[2] استضافني الرفيق سليمان في منزله، وكنت قد وصلت بيونس ايريس مع الرفيق نقولا صليبا[3].

ومرة أخرى التقيت الرفيق سليمان عندما حضر إلى لبنان بعد غياب طويل. كان يرغب أن يرى مرة أخيرة أصدقاءه وأهالي بلدته والجوار، ويستعيد كل تلك الأيام الجميلة التي قضاها في منطقة العرقوب في صباه.

في تلك الزيارة أصدر الأديب غالب حسن سليقا ديوان شعر للأمين سليمان تحت عنوان «قصائد مهاجرة»[4].

*

عن الرفيق الشاعر سليمان سليقا كنت نشرت النبذة التالية في العدد ت2 – ك1 2003 من مجلة «قب الياس»[5].

ولد الشاعر سليمان سليقا في قرية الفرديس (حاصبيا) في 20 آب 1920. والده الشيخ جبر سليقا، ووالدته السيدة ورد جودية.

بعد أن تلقى علومه الأولى في مدرسة القرية، انتقل الى مدارس راشيا الفخار وحاصبيا، وبعد تخرجه عمل مدرّساً في قريته.

بدأ ينظم الشعر وهو في الخامسة عشر من عمره. في العام 1949 التحق بوالده وشقيقه فايز اللذين كانا غادرا إلى الأرجنتين.

عمل الشاعر سليقا في التجارة المتنقلة إلى أن استقرّ في إحدى ضواحي سان باولو حيث كانت له علاقات جيدة على صعيد الجالية، السفارات العربية، كما الأدباء والشعراء الذين منهم: حنا جاسر، زكي، الياس وجورج قنصل.

إلى اهتمامه المستمر بالشعر والأدب، تولى الشاعر سليمان سليقا معتمدية مشيخة عقل الطائفة الدرزية في الأرجنتين، لكل ما يعود إلى عقود الزواج وإقامة الصلوات، كما أن عدداً من شركات اللحوم التي كانت تصدر إنتاجها إلى البلاد العربية والإسلامية اعتمدته من أجل الإشراف على عمليات ذبح المواشي والدواجن والتيقن أن هذا الأمر يتم حسب الطريقة الشرعية الإسلامية.

كتب في العديد من الصحف الصادرة في المهجر، وراسل جريدة «الأنباء» في البرازيل التي كان يصدرها الكاتب والصحافي عبداللطيف اليونس ثم انتقلت ملكيتها إلى الأديب والمؤرخ الأمين نواف حردان الذي كانت تربطه بالشاعر سليقا أواصر قوية من الأخوة والصداقة امتدت من الطفولة واستمرت حتى آخر لحظة من حياة كل منهما.

زيارته الأولى والأخيرة إلى وطنه تمّت في صيف

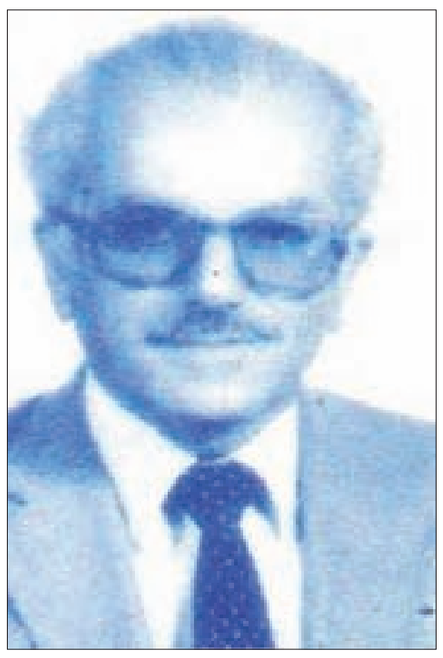

العام 1990 بعد غياب واحد وأربعين سنة، وقد أقيمت له حفلات التكريم وصدر له ديوان بعنوان «قصائد مهجرية» جمعه ونسقه وقدم له الأديب الأستاذ غالب حسن سليقا.

أمضى الشاعر سليقا في الوطن ما يزيد على العام شهد فيه عرس ابنه سامر في شهر كانون الأول 1991، وإذ عاد إلى الأرجنتين لم يلبث أن فارق الحياة.

*

من شعره[6]

يا هند

نظمت هذه القصيدة خلال توقيف الشاعر في سجن السيار في بيروت عام 1949

يا هند عيشي في هنا وسرور
وأتذكري يا هند ماضينا
أيام كنا في هنا وحبور
وكانت ليالي الحب تغوينا
كيف كنا بعتمت الديجور
نلطي يا هند بظل وادينا
يا ما علينا أتنوقص الشحرور
وقصدو الى العذال يشكينا
شو همنا من شهادتو بالزور
ما زال آله العرش حامينا
صرتي لوحدك عاطريق النور
ونحنا ظلام السجن عامينا
وإنتي قطفتي من الحديقة زهور
ونحنا زهور الحي تبكينا
فيقي عابكره فيقة العصفور
وفي وشوشات الروح حاكينا
بالعرس لا تحرقي البخور
ما زال نار السجن كاوينا
لا تفرحي ما دمت أنا مقهور
وظلم الحكومي المرّ يسقينا
الماضي مضى والعز كنلو دور
وذكرا سعادة الروح تكفينا
واليوم في سجن الظلم مأسور
وأوباش الله تحكّموا فينا
تالي درك بتخمنو (كراكور)
قايد لوى من الجرد جايينا
ناسي الجبل والتيس والزعرور
معّاز فكرو جاي يرّقينا
ويركّب التهمات كذب وزور
ويتحكموا في روح فادينا
فينا عقيدة بيشهد المعمور
أقوى وأثبت من جبل سينا

*

ابني يا ابني

عن لسان والدة الشاعر الى ابنها المهاجر، ارسلها بتاريخ 1961

ابني يا ابني ما بقالي صبور
هجرك يا روحي هدّ صحتنا
من يوم ما سافرت بالبابور
ما نشفت عالبعد دمعتنا
راح كاتبك من خلف سبع بحور
واللي بريدو سماع كلمتنا
في اميركا لا تكون مغرور
وبحلفك وحياة أرزتنا
مشتاق ليك الشيخ والناطور
والصنوبرات الفوق رعيتنا
ولبنان زينة كل هالمعمور
وأجمل ما في لبنان ضيعتنا

*

الى والدته

من روح تشكي من قلب مقهور
من غصة الهجران نهدتنا
من دم قلبي وخاطري المكسور
ومن ضلوع الصدر ريشتنا
بكتب لأمي خمس ست سطور
وجمرات نار الهجر كاوتنا
بمعبد الأمي بحرق البخور
تيقرب الديان عودتنا
أمي يا امي علفي القرقور
ورفعيلي عماد خيمتنا
أرض الغرب لو بيفرشوها زهور
ما بفضلا عاشوك حقلتنا
ومن شان خلي خاطرك مجبور
كفي دموعك ما بقى تنوحي
صار قريبي كثير رجعتنا

* * *

هوامش

1 – يفيد الأمين نواف في مؤلفه «على دروب النهضة» عن الاتصالات التي قام بها في منطقة حاصبيا وأسفرت عن انتماء عدد كبير من الرفقاء الى الحزب. للاطلاع الدخول الى قسم أرشيف تاريخ الحزب على الموقع التالي: www.ssnp.info

2 – رشيد سابا: من بلدة صيدنايا. غادر الى الارجنتين ونجح كرجل أعمال، مستمراً على نشاطه الحزبي متولياً مسؤوليات محلية منها منفذ عام. للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى ارشيف تاريخ الحزب على الموقع المذكور آنفاً.

3 – نقولا صليبا: من بلدة عرنة (حرمون). تولى في البرازيل مسؤوليتي محصل مديرية سان باولو وناظر مالية منفذية البرازيل. تحلى بفضائل الصدق والاستقامة. كان رفيقاً مميزاً بايمانه ونشاطه وتفانيه. اقترن من الرفيقة رمزة ابو مراد (من ميمس). شدّتني اليه والى كل عائلته اواصر متينة من المحبة والارتياح.

4 – صدر الديوان عام 1991

5 – مجلة «قب الياس»: كانت تصدر في بلدة قب الياس وتوزع الى ابناء البلدة في لبنان والمهاجر. أسسها عام 1936 الصحافي والمربي رزق الله الحلبي وتابعت اصدارها ابنته السيدة سامية الحلبي قرداحي. أصدر الرفيق جان داية كتاباً عنه وعن مجلة «قب الياس»، ونشرتُ فيها سلسلة مقالات عن شعراء وادباء قوميين اجتماعيين ورفقاء في المهجر البرازيلي.

6 – احتفظ بنسخة من قصيدة له موجهة الى «الأمينة الأولى» بعد أن كانت خرجت من الأسر. وصور لي مع عائلته عند زيارتي لهم في منزله في بيونس ايريس، سأعمد الى نشرهما عندما اعثر عليهما في ارشيفي المتراكم والمبعثر.

الأمين عادل الشعار... ابن الـ94 يلقي شعراً.. وينبض حزباً

إذا تحدثنا عن الحزب في بلدة عيناب، وكانت عرفته مع بدايات سنوات التأسيس وعرفتُ منها الأمين منير الشعار[1]، والرفيقين سليم زيدان[2] وسليم خوري[3] ورفقاء عديدين يصعب تعدادهم، فإن الأمين عادل الشعار يحتل حضوراً متقدماً في تاريخ العمل الحزبي فيها.

وإذا تحدثنا عن الحزب في فنزويلا، فإن الأمين عادل الشعار الذي تولى فيها مسؤوليتيّ مندوب مركزي ومنفذ عام، يحتل أيضاً مكانة في الصدارة، إلى جانب الرعيل الحلو الذي أوجد حضوراً متقدماً للحزب في فنزويلا، أذكر من الراحلين منهم الأمناء: شفيق مفرّج(4)، منير الشعار، موفق شرف[5]، دهام دهام[6]، وأعتذر عن ذكر العديد من الرفقاء الذين عرفتهم في سياق مسؤوليتي كعميد لشؤون عبر الحدود، خوفاً من نسيان أي اسم منهم.

هذا الأمين، العملاق بجسده وبروحيته القومية الاجتماعية، أمكنني بعد انتظار، زيارته في بلدته «عيناب» حيث استقرّ بعد اغتراب طويل[7]، ابن الـ94 عاماً يحدّثك عن الحزب، كأنه انتمى البارحة. ويُسمعك العشرات من قصائده التي ما زالت حيّة في ذاكرته، وهو كان نشر بعضاً منها في ديوان حمل اسم «قيثارة الذكريات»[8].

عرفت عن الأمين عادل الشعار عندما كان يتولى مسؤولية مدير مديرية مراكيبو في فنزويلا مع بداية توليّ مسؤولية رئيس مكتب عبر الحدود، تلك المدينة التي شهدت حضوراً مشعاً، مديرية، ونادياً سورياً قومياً اجتماعياً، والتفافاً من الجالية، وكان قد انتمى العشرات من أبنائها إلى الحزب. ثم عرفتهُ شخصياً مع عدد من رفقاء عبر الحدود عندما توافدوا من أكثر من قارة لحضور مؤتمر اغترابي عقد في فندق «فينيسيا» مع بداية السبعينات، وأذكر أن رئيس الحزب آنذاك الأمين يوسف الأشقر دعا الرفقاء الحاضرين من المهاجر إلى مأدبة غداء في دارته في ديك المحدي.

ما زالت صورة الأمين عادل الشعار، بقامته المديدة وطلّته البهية مرتسمة في ذاكرتي، كذلك صور الرفقاء سامي مداح[9]، موفق شرف، وسامي سيف الدين[10].

وتواصلت اتصالاتي مع الأمين عادل وكان تولى مسؤولية منفذ عام فنزويلا، فمسؤولية مندوب مركزي لفنزويلا وجزر البحر الكاريبي[11] واستمرت ضمن أواصر من المحبة والاحترام، وقويت عندما عاد إلى الوطن، متولياً مسؤولية منفذ عام الغرب، وأذكر أن الأمين شاهين عبد الخالق كان يقوم بمسؤولية ناظر التدريب، وكان الحزب قد رشّح الرفيق المحامي عصام العريضي لخوض الانتخابات النيابية في «عاليه».

على مدى تلك السنوات كان الأمين عادل الشعار يحتلّ حضوراً حزبياً جيداً، بفضل ما يتحلى به من كفاءات وهو الخطيب البارع، ومن وعي عميق لتعاليم الحزب ولنهجه.

راح الأمين عادل، في الفترة الضيّقة المتاحة للزيارة، يُسمعني نماذج من شعره القومي، كذلك استمعت يكشف لي بحزن عن تغاضي رفقائه عن زيارته، وهو أمر بات شائعاً، وله تأثيره السلبي على الرفيق المعني، كما على عائلته.

وعدتُ الأمين عادل بزيارة ثانية ولحديث طويل. عساني أتمكن، كي لا ينضم إلى السيل الكبير من الأمناء والرفقاء المنتشرين في بلدات وقرى عديدة، فلا أتمكن من زيارتهم للبحث في ما يفيد تاريخ الحزب، وقد تقدم بهم العمر، وباتوا على وشك الرحيل.

كان الأمين عادل الشعار أصدر عام 2014 ديوانه الشعري «قيثارة الذكريات». منه هذه السيرة الذاتية، ونماذج من شعره.

ولد الشاعر عادل الشعار عام 1923 في بلدة عيناب قضاء عاليه، وتلقّى بها دراسته الابتدائية ثم أكمل المرحلتين التكميلية والثانوية في الكلية الداودية وتخرج منها عام 1943. عيّن معلماً بعد انتهاء ثورة الاستقلال.

هاجر إلى فنزويلا عام 1948 وبقي هناك أكثر من أربعين سنة، عيّن ممثلاً لمشيخة العقل في فنزويلا عام 1951.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1950 وله بصمات مضيئة في منطقة الشحار الغربي وقد تولّى مسؤولية المنفذ العام فيها قبل سفره، وبعده عُيّن مندوباً مركزياً في فنزويلا وبلاد الكريبي عام 1955.

مُنح رتبة الأمانة عام 1995 وبقي رغم تقدمه في السن على صلابة إيمانه وشدّة عزيمته ونخوة التزامه.

هو خطيب وشاعر ومتحدّث لبق، له قصائد عديدة ألقاها في مناسبات عديدة حزبية وقومية منها: قصيدة «لماذا العيد» التي نُشرت في العدد الخاص بمئوية سعادة الصادر عن مجلة «البناء – صباح الخير» في آذار 2004 ومن مؤلفاته «بوليفر دائماً» (البطل التاريخي لفنزويلا)، «عمرٌ يحترق»، و«الجزيرة العائمة»، لم يطبعا بعد. عاد إلى لبنان عام 1944 وعين منفذاً عاماً.

*

من قصائده

ميلاد سعاده

نشرت تحت عنوان «لماذا» في مجلة «البناء–صباح الخير» عدد خاص بمناسبة مئوية الزعيم سعاده في آذار 2004.

إن نحيي ميلاد الزعيم فإننا
نحيي العهود ونعلن استنفارا
في يوم مولده نجدد عهدنا
نمشي خطاه ونقتفي الآثارا
أو نحيي في تشرين مولد نهضة
تشرين جاء مكملاً آذار
تشرين أيقظ أمة من نومها
وإلى المكائد وجّه الأنظارا
أو نحيي في تموز عيد شهادة
تموز للعيدين كان منارا
تموز عمّد بالدماء قضية
خضّ الضمائر عملق الثوارا
يا ابن الربيع إليك ألف تحية
من كل قومي يتيه فخارا
عبّأتنا وزرعت فينا همّة
وخلقت جيلاً للعلا جبّارا
العيش دون عطائه ومضائه
عند العطاء يسفّه الاعذار
لو حقّقوا في سوريانا وحدة
هزم العدو موليّاً أدبارا
لكنهم جهلّوا حقيقة فكره
فأقاموا دونه حائطاً وجدارا
عشنا نفلسف منزلاً ومؤولاً
ونعدّ زحفنا خدعة وشعارا
والغاصبون بلادنا و ترابنا
صنعوا السلاح وطيروا الاقمارا
يأتون من شرق البلاد وغربها
مثل الذئاب لينشبوا الأظفارا
لن تأمنوا شرّ اليهود وكيدهم
ان ما طردتم غاصباً غدارا
بالله ما هذا التشرذم افصحوا
ولما الخلاف فأي شيء صار
العز في ارض يصونها قومها
الله شاؤنا أمة احرار

الوقت حان بأن نقول لشعبنا
لا للهروب كفى البلاد عثارا
ضاع اللواء بغفلة وعباوة
بلفور اعطى ارضنا الكفارا

*

وصية والدي يوم السفر

بعدما فشلت في دخول المدرسة الحربية قررت السفر وفي هذا اليوم، يوم الوداع ضمني وضممته قائلا: ادع لي يا أبي، نزلت على خديه دمعتان، مسحهما ثم قال ما أوجزته بهذه الأبيات.

يوم الوداع نزلت عاخدو دمعتين
وقلي يا ابني روح الله يكون معك
صرت نسر وصار عندك جانحين
وجوانحك صوب الأعالي بترفعك
بكرا يا ابني في رحاب العالمين
لح بتتعلم دروس بتنفعك
خلّي بفكرك يا حبيبي كلمتين
بلادك وربك بالنهاية مرجعك
حط في راسك يا ابني وصيتين
صدق، وأماني، خوذ زوادي معك
الله خلقك فم يا ابني ودينتين
أكثر ما تحكي سماع هيذا بينفعك
وأياك مع جاهل تضحي دقيقتين
نقي الفهيم اللي ان سمعتو بيسمعك
وإن كان يا ابني عليك للأصحاب دين
دفاع الديون وستور سر استودعك
وأهلك يا ابني إن ذوقوك الأصعبين
دم القرابة بالقريب بيجمعك
ولو طار من دمات خيك نقطتين
قلبك على خيك يا ابني بيوجعك
فكر يا ابني كثير فكر مرتين
نقي صديق بالضيق يبقى مرجعك
كون غزّاره التوي عالميلتين
ولا تكون سندانة الرياح بتقلعك

*

طلّ الربيع

طل الربيع وطل آذار العليل
حامل معو عطر البنفسج والورود
وصرخة صبايا تقول بشرى يا خليل
ويزلغطوا والناس تحدي بالجرود
مولد سعاده كان للأب الجليل
هدية لأمه وانعتاق من الجمود
وناقوس عبيدق حتى يقوم جيل
يهب يبني مجد ويقلع حدود
تايثور شعب يهد حيط المستحيل
وفي ظل راية سوريا يحقق عهود
يحرر وطنا يقلع شروش الدخيل
وغضبة شعب مقدام جبار وعنيد
آذار نور ونار مصنع للرجال
وسجل أبيض ناطق باسم الشهيد
وبعث أمة في ميادين القتال
بتشرين راحت تكتب وتبني رصيد
فيها العروبة تمددت شرق وشمال
تحمل مع المجداف أغنى رسالتين
وحروفها وشرعة حمورابي العتيد

* * *

يا شعب سوريا البطل شو همّنا
مهما علينا تأمروا وتألبوا
آذار وحدنا ولملم شملنا
والكل في حب البلاد تمذهبوا
ما دام عمدنا الرسالة بدمنا
والشعب حدد في المبادىء مطلبو
بنرفض نبادل بالسلامة سلمنا
تايسلموا بحق الوطن ومطالبو
ونقيم جبهة للعروبة تلمنا
من مشرق الامة لمغربها الحبيب
وتاريخنا بصيغة جديدة نكتبوا

* * *

يا بايعين الارض في ابخس ثمن
يوضاس باع معلمو بحفنة ذهب
انتو جلبتو عالوطن كل المحن
الباع الوطن لو باع عرضو مش عجب
ويا زارعين الريح عاصفة الفتن
لح تصير بلادنا رجمة خرب
بالطائفية فجروا حصن الوطن
وصار الوطن عدة مزارع داشري
وكل زارع تفرقة كان السبب

* * *

مش حرام تهدموا بلاد الجمال
وتزرعوا لبنان حقد وتفرقا
وفي مسلخ الاحقاد تصطادوا الرجال
وفتيان بعدن مثل طرد الزنبقا
صار البلد في حال مخزي واستحال
عدة مزارع طائفية مهرتقا
ولبنان هلي كان للشاعر خيال
شو ظل منو ومن جمالو شو بقي
كفوا عن الاحقاد حاجي انحلال
ومشوا نوحد هالوطن يا مخلصين
في ظل رايات المحبة الصادقة

*

هوامش:

1 – منير الشعار: من أميز رفقائنا في كل من الغرب، وفنزويلا. للاطلاع على النبذة المعدّة عنه الدخول إلى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

2 – سليم زيدان: عرفته، كما عرفت أبناءه فريد، نبيل وفؤاد.

فريد: كان موظفاً في شركة TMA وناشطاً حزبياً وفي النقابة.

نبيل: تولى مسؤولية ناظر اذاعة منفذية الغرب، كان موظفاً في «بنك شارترد». غادر إلى الولايات المتحدة وما زال مقيماً فيها.

فؤاد: تسلم محل والده بعد وفاته، كان خبيراً في تصليح الأسلحة. كان محله في شارع الضناوي – المصيطبة. استمر الرفيق سليم ناشطاً، ملتزماً، حتى آخر رمق من حياته.

3 – سليم خوري: ترددت إليه في منزله في شارع السادات، وفي «ضهور الشوير» حيث كان يصطاف، وكان اقترن من رفيقة من آل بعقليني. تولى مسؤولية وكيل عميد الدفاع في الاربعينات. كتبت عنه عند رحيله. للاطلاع الدخول إلى الموقع المشار إليه آنفاً.

4 – شفيق مفرج: من ضهور الشوير. يُعرف ايضا باسم شفيق مفرج حنا. للاطلاع عى النبذة المنشورة عنه الدخول إلى قسم أرشيف تاريخ الحزب على الموقع المذكور آنفاً.

5 – موفق شرف: من دمشق. تولى مسؤوليات في مدينة مراكيبو وعلى مستوى فنزويلا، ونشط في اتحاد المؤسسات العربية– الفنزويلية (الفياراب). للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى الموقع المشار إليه آنفاً.

6 – دهام دهام: من «بكيفا». تولى مسؤولية العمل الحزبي في جزيرة مرغريتا (فنزويلا) حيث للحزب مديرية ناشطة، من بين اعضائها الرفيق جوزف ساسين الذي كان تولى مراراً مسؤولية مدير المديرية.

منح الرفيق دهام رتبة الامانة، وهو من عائلة شهدت للحزب حضوراً واسعاً.

7 – أسس الأمين عادل مطعم «روابينا» في بلدة «عيناب»، بات معروفاً، ويشهد إقبالاً نامياً من منطقة الغرب، ومحيطها، من أقضية الجبل.

8 – «قيثارة الذكريات» الديوان من 192 صفحة، صدرت الطبعة الاولى عام 2014 عن «دار ومكتبة التراث الادبي».

9 – سامي مداح: من بلدة ميمس (حاصبيا) غادر الى ايبادان في نيجيريا، متولياً مسؤولية العمل الحزبي، فمندوباً مركزياً لنيجيريا. منح رتبة الأمانة. له حضور متقدم في الجالية.

10 – سامي سيف الدين: غادر الى مونريال وفيها نجح رجل اعمال، متوليا رئاسة فرع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، شقيق الرفيق الشهيد رفيق سيف الدين.

11 – كان للحزب فروعه في العديد من جزر البحر الكاريبي، منها: المارتينيك، هايتي، انتيغوا، ترينداد، سانتا لوسيا، غوادلوب التي كان استقر فيها الضابط الشامي (الأمين معين عرنوق).